. @ 513 @

(يكلفني القاضي الجليل مسائلا % هي النجم قدرا بل أعز وأطول) .

(ولو لم أجب عنها لكنت بجهلها % جديرا ولكن من يودك مقبل) فأجبته عنه وقلت .

(أنار ضميري من يعز نظيره % من الناس طرا سابغ الفضل مكمل) .

(ومن قلبه كتب العلوم بأسرها % وخاطره في حدة النار مشعل) .

(تساوى له سر المعاني وجهرها % ومعضلها باد لديه مفصل) .

(ولما أنار الحب قاد منيعه % أسيرا بأنواع البيان يكبل) .

(وقربه من كل فهم بكشفه % وإيضاحه حتى رآه المغفل) .

(وأعجب منه نظمه الدر مسرعا % ومرتجلا من غير ما يتمهل) .

(فيخرج من بحر ويسمو مكانه % جلالا إلى حيث الكواكب تنزل) .

(فهنأه ا الكريم بفضله % محاسنه والعمر فيها مطول) فأجاب مرتجلا وأملى على الرسول .

(ألا أيها القاضي الذي بدهائه % سيوف على أهل الخلاف تسلل) .

(فؤادك ممهور من العلم آهل % وجدك في كل المسائل مقبل) .

(فإن كنت بين الناس غير ممول % فأنت من الفهم المصون ممول) .

(إذا أنت خاطبت الخصوم مجادلا % فأنت وهم مثل الحمائم أجدل) .

(كأنك من في الشافعي مخاطب % ومن قلبه تملي فما تتمهل) .

(وكيف يرى علم ابن إدريس دارسا % وأنت بإيضاح الهدى متكفل) .

(تفضلت حتى ضاق ذرعي بشكر ما % فعلت وكفي عن جوابك أجمل) .

(لأنك في كنه الثريا فصاحة % وأعلى ومن يبغي مكانك أسفل) .

(فعذرك في أني أجبتك واثقا % بفضلك فالإنسان يسهو ويذهل) .

(وأخطأت في إنفاذ رقعتك التي % هي المجد لي منها أخير وأول) .

(ولكن عداني أن أروم احتفاظها % رسولك وهو الفاضل المتفضل)